فكلهم الكل المحيط وانما ه هو الجزء في كلي المحيط بحيطتي
فقف وقفة العبد الاديب بربه ه يربيك في الاقدام في كل وقفة
تمكنت في امكان كوني لانني ه وجبت وجوب العلم من قبل جبلتي
وقبل استوائي فوق عرش العماية ه تكونت في ماء المهين بمكنتي
وفي غيب دري غيبة بغيابة ه تغيبني في كل محضر حضرتي
وفي عين ماء العين عين تعين ه تعينني في كل عين عمية
ولكنني في جهل علمي علمتني ه بجهل علوم في العلوم العليمة
فلي افق في العلم بالدهر دائم ه وافلاك كوني بالزمان اديرت
فقيوم علمي في البقاء بذاته ه وقيوم كوني في تعاقب دورتي
فذاك الاله لا يحاط بكنهه ه وهذا بحق الفعل رب البرية
هو الله في العلم المحيط فانه ه هو الملك الرحمن في خلق خلقتي
جلوت بعلمي كل علم محجب ه وحجبت علمي في العلوم الجلية
اعم بعلمي بي عموم اعوالمي ه لتخصيصهم مني بتخصيص منتي
وعرفتهم اياي حتى تعارفوا ه وقد زال بالتعريف تنكير زلتي
فهم لي صفات بي وباي ذاتهم ه وذاتي بحيث النفي بالذات مثبتي
فهم نوري المشهود عند تعيني ه وهم نوري المحجوب في عين غيبتي
رفعت الدنا لما دنوت الى العلا ه كما الدنا انزلته عند نزلتي
وكشف انكشافي في ستر مكانتي ه وفي خفي خبئي بالخمول خبيتي
وكل نعيم في عميم غليتهم ه انا عين مغني نعيمات غنيتي

وارواح

وارواح روح القدس في كل روعة ه يراع بها روعي لترويع نفستي
واسجد ابليس العصي لادمي ه بساط انبساط الروح في مي طينتي
وسائر اقطابي وانواع جنسهم ه رؤس عوامي في نفوس رئيسة
وكل محق عند حق محقق ه يحقق حقي للعقول المحققة
وكل فؤاد من فؤادي افدته ه يفيد فؤادي للقلوب المفيدة
وعن كل مثل وهو مثلي تنزهي ه وقد كف اكفائي كفائة نزهتي
ونزهت ذاتي عن صفات منزهتي ه وقولي بهذا عنبر في القول مسكتي
وعندي من الخوف الخفي معاند ه يعاندني في كل نفس عنيدة
جرأت على الجور الجري بجرأة ه يجير بانصافي من الجور جيرتي
وما صادفت ملكا لغيري غيرة ه بجوري واجمامي مجاز وجرأتي
تطلبتني في كل مطلب طالب ه وصادفتني لما صدقت بصدقتي
وكنت على كنزي الالهي مانعا ه امنعني في كل نفس كنوزة
فحاولت تحليلي بكل عزيمة ه فحللني عزمي بحل عزيمتي
وعند وجودي في الوجود فقدتني ه بفقد وجودي في بفقد فقدتي
وكم سحت في مسح المسيح بساحتي ه وبالوحش في انسي تأنسي وحشتي
وفارقت اوطاني لفقد توطني ه وها جرت اخواني لصحيح هجرتي
وخلصت بالاخلاص ذاتي لذاتها ه وجردتها عن كل لبس ولبسة
واحييت ليل الوتر في موت شفعه ه وحققت جمعي في صبيحة صبحتي
وانسيت في التذكار ذكر تذكري ه وصنت بصومي عن سوى سوتي

Copyright © King Saud University